

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية – فصلية – محكمة
تصدرها

كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العدد: ٢٧

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦

ISSN 2075-8626

ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ

نيسان ٢٠١١ م



اسم الكتاب: مجلة كلية العلوم الإسلامية

تصدر عن كلية العلوم الإسلامية

التخصص: فكرية - فصلية - محكمة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق: (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦

الرقم الدولي: ISSN 2075-8626

Key title: Magallat kulliyyat al- 'ululm al- islamiyyat

الطبعة: نيسان ٢٠١١

تصميم الغلاف: مكتب القلم

مقياس الكتاب: ٢٥ × ١٧

إخراج داخلي: مكتب القلم

مكتب القلم - العراق - بغداد - الوزيرية -

هـ ١٤٣٠ / ٧٨٠ / ٧٧٠٠٩٦٤٠٠

E- mail : alqlam@yahoo.com



المحتويات

الصفحة	الباحث	الموضوع
٣٨-٩	د. إبراهيم عبد السلام الكبيسي	فُح القرآن الكريم في التشريعات المتعلقة بغير المسلمين
٨٧-٣٩	أ.م.د. سلامة حسين كاظم الموسوي	الله (جل جلاله) في التفكير اليهودي
١١٨-٨٩	م.م. نائر غازي عبود	روح القدس في المنظور المسيحي دراسة تحليلية
١٤٦-١١٩	م.د. قاسم احمد جاسم	تطبيقات سد الذرائع للإمام القرطبي في سورة البقرة
١٨٨-١٤٧	أ.م.د. زياد علي دايع الفهداوي	إثبات جريمة زنا الزوجة في سورة النور .. دراسة تحليلية
٢٥٨-١٨٩	د . ليلي حسن الزوبعي	الهدايا الترغيبية دراسة فقهية معاصرة
٣١٥-٢٥٩	د. عمر حميد مراد و/ عصام خليل إبراهيم	أحاديث التربية السياسية دراسة وتحليل
٤٣٩-٣١٧	د. عبد القادر مصطفى	أقوال الإمام النسائي في كتابه أسماء الرواة والتمييز بينهم موازنة مع أقوال أئمة الجرح والتعديل

الموضوع	الباحث	الصفحة
النحو العربي محاولات تيسيره وطرائق تدريسه	د. محمود حبيب شلال المشهداني	٤٨٥-٤٤١
الخلاف في إعراب المؤول بالمصدر بعد حذف حرف الجر	د. ضياء حميد دهش د. ابتسام عبد الحسين سلطان	٥١٢-٤٨٩
الاقتراض في العربية	م.م. مروج غني جبار	٥٦٦-٥١٥
منهج ابن خزيمة في قبول الرواية في صحيحه	د. صفاء جعفر علوان	٦٠٤-٥٦٩

الاقتراض في العربية

ХІІЗ НЧ ЕЎЦҺ .Ь.Ь

К-н “Ы” S ъWjфiS К-г /CSTмб КфhIЗ

۲۰۱۱م

١٤٣٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

الصلاة والسلام على صفوة خلق الله أجمعين محمد النبي الأمين وآله الطيبين الطاهرين وصحابته الميامين.

وبعد..المعروف أن اللغة وليدة الحاجة وهي عادة يكتسبها المرء اكتساباً، ومعنى هذا إن مجتمعا لغوياً بعينه يضع كلمات ليعبر بها عن معنى بعينه، ثم يشيع استعمال هذه الكلمة ويتداولها المجتمع اللغوي كله، وتكتسبها الأجيال المتعاقبة.ولاشك في أن الكلمة حين تقتض من لغة أخرى تخضع لآثار البيئة والتفاوت الحضاري فضلا عن اختلاف الأصوات التي تتألف منها الكلمة المقترضة، أو إلى صيغتها البعيدة عن صيغ اللغة المقترضة، وعادة ما تسبب الكلمة اضطرابا في نظر اللغويين سواء أكان ذلك في أصل وجودها واقتراضها أم في دلالتها خروجها عن القواعد أو الأصول الدلالية التي تحكم استعمالها وتحدد مضمونها وتعلل حيثيات ورودها.

والاقتراض ظاهرة لغوية طبيعية عرفت بين الشعوب منذ أقدم العصور وهو إحدى وسائل نمو الثروة اللغوية إذ لا تكاد تخلو لغة من اللغات من ذلك بفعل التأثير والتأثر بين الناطقين فتأخذ اللغة المتأثرة ألفاظا أو تراكيب أو اصواتا من لغة أخرى، فإن أي لغة ذات عمق تاريخي، وذات ثقافة وأدب وحضارة، لا تستطيع أن تستمر فترات طويلة من حياتها، منكفئة على ثروتها اللفظية الخاصة دون أن يكون لها مدد خارجي من لغات أخرى ومن ذلك تبادل التأثير بين اللغة العربية وأخواتها الساميات، وبين العربية واللغات اليونانية والفارسية والهندية، ولا زالت اللغة العربية في وقتنا الراهن تقتض من اللغات المعاصرة حسبما تمليه الضرورة والحاجة الملحة، وهي ليست بدعاً في هذا، بل هناك ألفاظ سومرية

دخلت الأكادية، كما دخل بعض أسماء وحروف إلى الأبجدية اليونانية من الفينيقية، وإن اللغات المعاصرة تفعل مثل ذلك إذ تقوم اللغة بوظائف مختلفة، ومن الصعب تحديدها؛ لأن اللغة جزء من السلوك الإنساني. وتستمد اللغة حيويتها من تفاعلها مع المجتمع فتتطور مفرداتها بسبب عوامل التطور المختلفة، واللغة الحية تجدد تراثها اللفظي بعوامل مختلفة: منها: تزويدها بألفاظ جديدة، أو بإحياء بعض الألفاظ المهجورة بطريقة منظمة أو عن طريق الاشتقاق والنحت، أو عن طريق الاقتراض من لغات أخرى، وعليه مدار بحثنا...

[illegible]

ĐĚē 6 : şI-Ŭİs ŴMŦİşŵ şIŴ-İs ŴMŦİs ŻŬİs ŴMŦİs ŬŦŬ ::ŬpŦ- (Ē)

 $\bar{E}d'd'$

وحضارة عبروا عنها بألفاظ لم تكن معروفة عند العرب وهي من مظاهر التطور الطبيعي للحضارة.

٢- الهجرة: فهجرة الشعوب إلى غير أرضها تحتك لغتها بلغة أهل الأرض الجديدة وبمرور الزمن وبسبب العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية يحدث التأثير والتأثر مثلما حصل عندما هاجرت قبائل يمنية منذ عصور سحيقة في القدم إلى بلاد العرب وخاصة قبائل معين وخزاعة والأوس والخزرج امتزجت بالعرب وتداخلت لغتهم مع العربية وانتقلت إليها بعض من ألفاظها^(١) فبمرور الزمن يجدون أنفسهم بحكم الإقامة الدائمة مضطرين إلى الاندماج في الوسط الذي هاجروا إليه وأقاموا فيه بسبب المصالح المشتركة بينهم ومن هنا تبادلوا ما احتاجوا إليه في لغة البيئة الجديدة^(٢). وقد تنبه اللغويون القدامى إلى اثر الهجرة في وقوع الاقتراض يقول الجاحظ: "ألا ترى أن أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم ولذلك يسمون البطيخ الخَرْبِزَ ويسمون السَّمِيطَ الرَزْدَقَ ويسمون المصوص المَزورَ ويسمون الشَّطْرُنْجَ الأشترنج، في غير ذلك من الأسماء"^(٣) وقد تهاجر

И-иs К'М К'мн'ЫКЫCИs К'мsY'Д'дб ЫTJ'W'is Ты -jy.C:Kujis W'ei:Ир'-(Д) .ь D'Ěē'ýZИФ'is

WjΦ's KbaehYĖjYĎDĎ ij ĎĎĖ Б ЎБ-иъ ѡѡѡ.С :Kujis XScBti ŷh:Црѣ- (d')
dĎĎ Б ЎТЛШWts Thy -jy.С:Kujis ѡjy ѡDĖĖĖ ЦѡWtsYK-ЦдOS
иWXLW TKΣ ѡ“Bis Thy:ЩЦW ю-èΔ ÝOЛIMS Цѣ ŷ ѡЦкy иKkly Wbi:O-WtsW иI-Bis (Ð)
.ѡDĖdĖYЦѡWts ij -ΦES Kbaeh Ydċ- DĖ /DĖ

الألفاظ دون الشعوب ثم تعود إلى أوطانها وهي لا تسلم في هذه الهجرة الطويلة من تغيير في المعنى والاستعمال والهيئة^(١).

٣- التطور اللغوي: أمر طبيعي يحدث في كل اللغات في العالم و"تطور اللغة المستمر في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمراً مثاليا لا يكاد يتحقق في أية لغة بل على العكس من ذلك فإن الأثر الذي يقع على لغة ما من لغات مجاورة لها كثيراً ما يلعب دوراً هاماً في التطور اللغوي ذلك لان احتكاك اللغات ضرورة تاريخية واحتكاك اللغات يؤدي حتماً إلى تداخلها "(٢) إذن تطور لغات الشعوب وما يحدث مع هذا التطور من تداخل مع اللغات المجاورة أو احتكاك اللغات إذ أن احتكاك اللغات يؤدي حتماً إلى تداخلها وان تطور اللغة في معزل عن كل تأثير خارجي يعد أمراً غير مطابقاً لواقعية اللغات وحركة نموها وديمومتها(٣).

٤- الحاجة: من العوامل التي أدت إلى الاقتراض حاجة الناطقين باللغة إلى أن يستعبروا ألفاظاً من لغات أخرى إذ أن "أهم ناحية يظهر فيها هذا التأثير هي الناحية المتعلقة بالمفردات ففي هذه الناحية على الأخص تنشط حركة التبادل بين اللغات ويكثر اقتباسها بعضها من بعض "(٤) فحاجة الشعوب أدعى إلى اقتراض بعض

ΥΙΨΤΒ - Ο-“κji ηjφiς xscýĎēē β ý-ίσιϋιβiς η-ψσιϋι: ηχιεος κijis wem:ιpι’- (Ď)
..β ĎĒēē

Κηαeh ýĎĎē β ý β Ιδēiς TkΣw -jΠswTiς T-κNs Tby ΚΘιιι ýβ-XTIby E :κijis (d’)
..β ĎĒĒč ýκ-ιιδos wjφ ° s

T-φβι.с :ю-jφiψ ΚΘιιιΥια-βι Ю-ца- TyiΨby .с.ι :Κ-Πιφiς κijis wem Γ Πιβι_s :ιpι’- (Đ)
..β d’ččd’ ηιιwIēiς ij χιαpos Κββιóhýáw_s Κφηmς Đd’-ĐĐ β ýYIĩ ýβΛ
d’d’E β ý fsw TjIswiς Tby -jy.с:κijis ηjy (đ)

Ēd’đ

الألفاظ من الشعوب المجاورة لها أو المحتكة بها لاداء غرض معين أو لاكتسابها مصطلحات علم ما من العلوم التي دخلت وشاعت مع حركة الترجمة والتعريب أو ربما لفظ قد اختص به هذا الشعب أو ذاك فمثلاً اختص الفرس بأنواع من الألفاظ والمصطلحات الإدارية و اليونان بالألفاظ والمصطلحات الفلسفية والجغرافية والهنود بالأصباغ والألوان(١) ، والحاجات ضروب فمنها :
أ- حاجات اقتصادية تجارية :

من مظاهر التبادل التجاري انتقال مسميات البضائع مع بضائعها من بقاع الأرض المختلفة إلى موطن العرب وبذا تدخل هذه المسميات بألفاظها الجديدة إلى الحياة العربية ومنها إلى اللغة العربية مثلما حصل من انتقال كثير من المفردات الآرامية إلى اللغة العربية نتيجة لتوثيق العلاقة المادية الاقتصادية والتجارية منذ أقدم العصور بين العرب والآراميين في الشمال عن طريق التجارة والرحلات وامتزاج بعض قبائل آرامية بالعالم العربي في الحجاز نفسه أو على تخومه(٢) ومثال آخر هو اخذ العرب عن الفرس كثير من أسماء المأكّل والأواني والنباتات والأزهار والأشجار وأدوات الهندسة والبناء مما لم تعرفه جزيرة العرب ومثلها من أسماء الثياب والأدوية والآلات والموسيقى.القادمة مع أعيانها إلى بلاد العرب.

ب - حاجات سياسية وإدارية وعسكرية : قد ينشأ الاقتراض نتيجة التأثيرات السياسية والإدارية والعسكرية بين الأمم والشعوب فان طول الاحتكاك بين

T-ḡḡs ḡXǵ.C :Ḳ-Ḳjḡḡs ḡwMḡḡḡs Ḳ-ḡḡḡs Ḳjḡḡs ḡḡḡ-ḡḡḡ ḡ:Ḳjḡḡs ḡḡḡḡ ḡḡ :Ḳḡḡ- (ḡ)

ḡḡḡḡ Ḳḡḡ Ḳ-h“ḡ”s Ḳyḡḡḡ Ḳḡḡḡ ḡḡ ḡḡḡ ḡḡ ḡḡḡ ḡḡḡ

ḡḡḡ ḡḡḡḡḡḡ ḡḡy -jy.C :Ḳjḡḡs ḡḡḡ :Ḳḡḡ- (ḡ')

الشعوب الواقعة تحت هذه التأثيرات أو بين الشعوب والقوى الغالبة لفتح أو غزو أو حرب أو استيطان يؤدي إلى انتقال العديد من الألفاظ والمسميات وربما الصيغ البنائية إلى لغة هذه الشعوب وغالبا ما يأخذ المغلوب لغة الغالب لسبب أو لآخر ومع هذا تتأثر لغة الغالب ببعض مفردات الشعوب المسيطر عليها مثلما حصل عندما "بسط العرب سيطرتهم على مناطق واسعة في الشرق الأدنى اثر فتوحاتهم .

في القرن السابع الميلادي قد خلق السبب لإدخال كلمات جديدة غزيرة من لغات الشعوب التي وقعت تحت السيادة العربية" (١) ومن هنا انتقلت الى اللغة العربية الكثير من الألفاظ السياسية والإدارية والعسكرية واستخدمتها في حياتها اليومية وفي كتبها الرسمية وموثيقها ومن هذه الألفاظ الديوان والمنجنيق والخنديق.

ج- حاجات ثقافية: اللغة وعاء الثقافة المشتمل على نتاج مبدعي الأمة وترجمان أفكارها وجهودها المعرفية ولذا كان للعامل الثقافي تأثير كبير على الاقتراض في العربية فقد انتقل إليها بسببه كثير من مفردات اللغة الفارسية واليونانية والحبشية والآرامية وغيرها وخاصة المفردات المتعلقة بمظاهر الحياة الحضرية وما إليها من أمور لم تكن مألوفة في الحياة العربية الأولى ومن مظاهره انتقال طائفة من ألفاظ الفلسفة والحكمة من اليونانية إلى العربية وان لغة شعر ما قبل الإسلام تشير إلى وجود ألفاظ دخيلة ومعربة دخلت من لغات الثقافات

المحيطة مثل العربية الجنوبية والأثيوبية والآرامية والإيرانية ومن اليونانية واللاتينية^(١).

وإنَّ التطوُّرَ العلمي والتقني يُنتج بالضرورة كلمات جديدة للمخترعات. ومن البديهي أن تخلق الشعوب المتطلعة للمعرفة والعلم بعض هذه المصطلحات أو تقتربها من مصادرها وتُخضعها لنظامها اللغوي أو تنسخها وتتركها على حالها وهو ما أشار إليه ابن وهب الكاتب البغدادي في قوله: "وأما الاختراع، فهو ما اخترعت له العرب اسماً مما لم تكن تعرفه، فمنه ما سمّوه باسم من عندهم كتسميتهم الباب في المساحة باباً والجريب جريباً والعشير عشيراً، ومنه ما عربّته وكان أصله أعجمياً كالقسطاس المأخوذ من لسان الروم والشطرنج المأخوذ من لسان الفرس والسجّيل المأخوذ أيضاً من لسان الفرس" (٢) وهكذا يكون التطلع العلمي والحاجات الثقافية مسلكاً من مسالك الاقتراض.

وفي وقتنا الحاضر احتلت مفردة "الانترنت" (Enter-net) مكانا واسعا على مساحة التأليف العربي بل كونت معجما من المفردات المقترضة سواء شئنا أم أبينا لما فرضته علينا طبيعة كثرة الاستعمال ولم يشهد مصطلح (الشبكة العنكبوتية) الا استخداما محدودا فهل لثقل المصطلح العربي الجديد علاقة بالامر؟! خصوصا وان الاستعمال وكثرته يميل دوما نحو الاختصار حتى راح مصطلح (نت net) هو الآخر مؤخراً يدل على المدلول ذاته.

Đđ б : Ѡ Ѣ ѣ ХТД^{OS} : ЦрГ- (Ў)

-DĚě Ѣ Ў-D-TNS KŸTPW Ĩ Wjmh TIS ю-èΔ Ý-aΓXmhs :ñI-his rW3w f ñIw°is (d')
 .pDĚeEŸCSTmb DĚE

 $\bar{E}d'\check{E}$

ومرقوم وهو المكتوب(٢) والفهر موقع مدارس اليهود مما كان يستعمل بكثرة سابقاً وبانحسار وجود اليهود في مناطق واسعة من البلاد العربية انحسرت معهم الكثير من الألفاظ والمصطلحات العبرية التي كانت متداولة سابقاً ونجد من الضروري أن ننوه إن اغلب المواد المقترضة إلى العربية تتعلق بالأمور المادية(٣) أما المفردات المعنوية فالغالب فيها هو أن تقرضها العربية إلى غيرها من اللغات بعدّها لغة الدين الجديد فدخلت الفارسية والرومية واليونانية وغيرها مفردات الدين الجديد مثل الصلاة والزكاة.

عند البحث المعمق لمفهوم أو مصطلح الاقتراض نجدّه يحتوي على ثلاثة مصطلحات دفعة واحدة: (المعرّب والدخيل والأعجمي المولد) ولو عدنا إلى المنشأ التاريخي لتلك المصطلحات نجد أن المعرّب هو لفظ استعاره العرب الخلف في عصر الاحتجاج أما الدخيل فهو لفظ أخذته اللغة العربية في مرحلة متأخرة

Ēd'ě

من عصر الاحتجاج (وعصر الاحتجاج بدايته منذ العصر الجاهلي وحتى عام ١٥٠ هجري وهو عصر اللغة العربية الأصلية المعتمدة وما بعد ذلك العصر ظهرت المجازات والمصطلحات في اللغة) ثم نشأ فيما بعد مصطلح الأعجمي المولّد على الكلمات التي دخلت بعد ذلك على أيدي المولّدين، ثم أتى بعدهم فريق آخر ليفرق بين المصطلحين بعد تداخلهما وملاحظاتهما أن هناك من خلط بينهما بأن المعرب لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية والدخيل لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه، دون التقيد بعصر دون آخر.. ثم رغب المحدثون التخلص من تعدد هذه التصنيفات وتداخلها فأطلقوا مصطلح الاقتراض عليهم جميعاً: المعرب والدخيل والأعجمي المولّد..

الاقتراض ظاهرة شغلت العرب منذ ظهور الإسلام وما زالت تشغلهم حتى اليوم. إلا أن نظرة القدماء اختلفت عن نظرة المحدثين فقد نظر إليها معظم القدماء من خلال الرؤيا العربية المعيارية، التي أدت إلى اتخاذ مواقف متباينة، وانقسموا نتيجة لتلك المواقف إلى فريقين:

فريق أجاز ما عربّ في الجاهلية وصدر الإسلام، وخوفاً من تفشي الكلمات الأعجمية عدّوا كل ما عربّب بعد ظهور الإسلام مولداً عامياً، وحجّتهم في ذلك أن التعريب مقصور على العرب أنفسهم اعتقاداً منهم أن هذه المرحلة هي مرحلة النقاوة العربية وفصاحتها.

أما الفريق الثاني فهو اتجاه القياسيين الذين أجازوا الإلحاق. وحجّتهم في ذلك أن العرب أدخلت في كلامهم الألفاظ الأعجمية كثيراً سواء أكانت على بناء

كلامهم أم لم تكن، فكذلك جوزوا إدخال هذه الكلمات المصنوعة في كلامهم، وحكم بعض علماء اللغة بضرورة جعل المعربات على أبنية كلام العرب، ولم يشترط ذلك آخرون ومنهم سيبويه وابن سيده والخفاجي، وغيرهم.

أما مواقف المحدثين فإنها تعددت وتباينت تجاه ظاهرة الاقتراض في العربية فكانت القضية مرتبطة بجوهر اللغة وفلسفتها عند فريق، ومنها ما يتعلق بالشخصية القومية، ومسيرة العصر وتقنيته عند فريق، ثم هي دواع وظيفية وطبيعة العمل الخاص عند فريق ثالث. فانقسموا باتجاهاتهم إلى ثلاث فرق هي: أولهم: هم الذين ذهبوا إلى عدم جواز التعريب، وقالوا بأنه يجب علينا أن نسد حاجتنا إلى المفردات بطرق أخرى، كالاشتقاق، والنحت، والإبدال، إلى جانب ما في بطون المعجمات وإن كان مهماً أو حوشياً.

ثانيهم: من ذهبوا إلى وجوب تعريب الألفاظ الأعجمية كيفما اتفق، ثم استعمالها من غير مراعاة لقوانين التعريب التي وضعها علماء اللغة القدماء ومن دون أي قيد أو شرط، بسبب كثرة ما ترفدنا به الحضارة الغربية بأسماء كثيرة للآلات والمخترعات، وغير ذلك.

أما ثالثهم: الذين أجازوا الاستعانة بالتعريب لسد حاجة العربية إلى المفردات، بشرط ألا يعد هذا المعرب أصلاً من أصول اللغة.

وسادت هذه المواقف التي تقبلت هذه الظاهرة والتي عدت الاقتراض بين اللغات ظاهرة طبيعية عرفت لها اللغات كلها، وعلى مر العصور. كما رأت في هذه الظاهرة وسيلة من وسائل تنمية اللغة وإثرائها.. وتسلك اللغة هذا المسلك لسد بعض النقص في الاستعمال اللغوي في الجوانب العلمية والاجتماعية والفكرية

والإبداعية والاقتصادية بقدر ما تمليه الضرورة ويتطلبه الاستعمال، وربط هذا بالضرورة يمنع اللغة من الترهل الذي يثقل كاهلها ويشق على الناطقين بها. فاللغة العربية على مر العصور تجدد تراثها اللفظي بطرق عديدة ومنها عن طريق التعريب (الاقتراض) من الفارسية واليونانية والسريانية وغيرها من اللغات المعاصرة لها، وفعلت الشيء نفسه في العصر الحديث، أو عن طريق التوليد، وقد حاول بعض الباحثين القدامى تتبع الألفاظ المعربة في اللغة العربية، ومن هؤلاء أبو عبد الله الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ) في كتابه (مفاتيح العلوم) ويستعرض الخوارزمي الكثير من المصطلحات ويبيّن جذورها الفارسية وعلومها المستخدمة فيها و أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) في كتابه: (العرب من الكلام الأعجمي) الذي ابرز في كتابه هذا وجهة نظر مهمة عن علة الاقتراض بخروج الألفاظ على الأبنية الصرفية العربية، وتتابع للأصوات غير مألوف فهو لا يرد في جذور عربية أصيلة، ويمكن ان يكون بالإضافة إليهما عدم إمكانية الاشتقاق أو التأصيل الاشتقاقي في المفردة المقترضة الواحدة معياراً لاقتراض كلمة ما، مما سهل لعلماء العربية تحديد الكلمات المقترضة من اللغات الأخرى في اللغة العربية، و شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) في كتابه (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) وقد ألفت بعض الكتب القرآنية لتناول تلك الكلمات وبيان جذورها وأصولها غير العربية، منها: "لغات القرآن" للفراء (ت: ٢٠٦هـ)، و"لغات القرآن" لابن قريب الأصمعي (ت: ٢١٦هـ)، وبعض كتب أخرى ذكرها ابن النديم (ت: ٣٨٥هـ) في الفهرست (١)

Ýw°eɪs K-XIIAs Kɸɸmos ɲɪɪwɪeɪsÝĒÐɔ ÝəIMýŋ ýɫ TkΣ TTTɪs ýɫs:Ýɪɪɪwɪs :ɪɪɪɪ- (Ď)
.úw ĎĎĎĎ

إلا أننا لا ينبغي لنا تجاهل جهود المعاجم العربية في ذكر المواد المعربة وتأصيلها وذكر بعض الأحكام الصوتية والبنائية والاشتقاقية فيها نجدها متفرقة في كل المواد اللغوية المذكورة من ذوات الاصول غير العربية مما جعلها بحق النواة الأولى لكتب الاقتراض اللغوي.

ومن توليدات الأدباء تسمية السماء: الجرباء، والأرض: الغبراء والبسيطة، والأديم، وأورد الجواليقي في كتابه شرح أدب الكاتب الكثير من هذه التوليدات في باب ما تتكلم به العرب من الكلام الأعجمي ومما جاء فيه مثلاً:

قال أبو محمد "والمقمجر القواس وهو بالفارسية كما نكر" وانشد للحماني:

وقد أقلتنا المطايا الضمّر مثل القسيّ عاجها المقمجر (١)

وإذا كان الاقتراض اللغوي يؤدي إلى زيادة الثروة اللفظية للغة القومية، فإنه في الوقت نفسه سبب من أسباب موت بعض كلمات اللغة الأصلية، فإذا شاعت بعض الكلمات المقترضة بسبب كثرة الاستعمال فإنه يندر استعمال مقابلها من كلمات اللغة الأصلية حتى ينتهي بها المطاف إلى موتها أو هجرها، ومن أمثلة ذلك في اللغة العربية: استعمال العرب لكلمة "الإبريق" بدلاً من "التامورة"، و "الأشنان" بدلاً من "الحُرْض" و "الأترج" بدلاً من "المُتْك" و "التوت" بدلاً من "الفرصاد" و "الياسمين" بدلاً من "السَّمْسَق" و "اللوبيا" بدلاً من "الدجر" و "الكُزْبَرَة" بدلاً من التَقْدَة، و "الخيار" بدلاً من "القتد"، و "الباذنجان" و "الحنظل" بدلاً من "الحدج". فهذه الكلمات العربية الأصلية ليس لها استخدام

Ḳ-ḥwīḥīs f e sīḥā * s : -è-īḥwīs : J ḥeīs Ī Cī Ḥīḥā (Ḍ)

اليوم في العربية المعاصرة، فهي كلمات مماته أو مهجورة وحل محلها هذه الكلمات المعربة أو المقترضة^(١).

ولا يقتصر موت الكلمات على اللغة الأصلية فحسب وإنما قد ينال الألفاظ العربية نفسها الموت والاندثار، ولذلك بقي قسم كبير من الألفاظ المعربة التي دخلت في عصر ما قبل الإسلام لفترة قصيرة ولم تعد مستخدمة فيما بعد إلى درجة أن فقهاء اللغة في قرون متأخرة من الذين اجتهدوا لشرح القصائد القديمة وجدوا غالباً صعوبة في التعرف على معاني وأصل تلك الألفاظ المعربة (٢)

وفي الوقت الحاضر هناك ألفاظ مقترضة تبقى سطحية، فهي لا تُرْفَض ولا تُهْضَم ويبقى طابعها الأجنبي موجوداً مثل أسماء الملابس والحلي وكلمات الموضة، فمثل هذه الكلمات تدخل بنجل وتختفى مع اختفاء الموضة.

ثم أن هناك مسألة لغوية لفتت انتباهنا في ثانيا البحث هي الحس الذاتي للغة في جوهرها ووظيفتها فاللغة تُقْرَض وتُقْتَرَض وتلك علامة حياتها، فاللفظ المقترض لا ينتظر تقنياً أو حُكماً مسبقاً ليدخل اللغة بل تفرضه الحاجة ويدعمه

[illegible]

الاستعمال ويستجيب لحاجة المحل. فإذا كان المحل شاغراً فإنّ اللفظ المقترض يندرج في اللغة دون عراقيل كبيرة، وهذا شأن المصطلح العلمي بدرجة أولى، لأنّ المفهوم الجديد أو الاختراع الجديد أو الدواء الجديد يجد موضعه في اللغة المستقبلية بيسر. وإن لم يكن المحلّ شاغراً، وكان عامراً بلفظ أصيل يتعايش اللفظان الأصيل والدخيل (١) ويكون الاستعمال هو الحكم وهو الذي يقرّر لمن يُكتب البقاء كلفظ المسحاة ولفظ بال فالاستعمال غلب بال على لفظ مسحاة لخفته قال الجاحظ: "وكذلك أهل الكوفة، فإنهم يسمون المسحاة: بال، وبال بالفارسية" (٢)

ولفظ مسك وهو فارسي يحتلّ نفس المحلّ مع لفظ: مشموم. قال الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ). "مسك فارسي معرّب والعرب تسميه مشموم" (٣)

على حين غلب الاستعمال المرادف العربي وضعف المقترض عن منافسته
فمن ذلك مثلاً ألفاظ البوصي والجردقة والقيروان والسجنجيل والموزج
والقومس فغابت هذه المفردات لضعفها عن منافسة نظائرها العربية وهي السفينة
والرغيف والجماعة من الخيل والمرأة والخلف والأمير (٤)

المعرب:

d'd 6 :k-kjfiš ʔwM dšw k-lfiš kwiš :lpl- (Ǿ)

ĐỀ 6 ĐỀ: 'O-~~hai~~sw ñl-~~hi~~s (d')

İ İWЯ :i-ΠC ŷh İ ЦфiS ъ “г f Іk-ы i-jmS хІьЯ f ПTiWOS Ј-гSUAİSŵ нІьİ_s ъИфh (Đ)

.. ЪĖĕĖ иѢѢ - ЙѢѢ ѢĖĖ Ѣ ѢѢNS - дя ю-Ѣ Ѣ-ЗѢѢ Ѣ-ѢѢ

ĐēĎ 6 ĐE :Ķwĭs̄ 𐌹𐌶𐌿𐌸 𐌰 ĐĖĖ 6 ȳTĭs̄wĭs̄ T𐌺y -jy.C :Ķwĭs̄ Wēb̄l:𐌹pŕ- (đ)

المعرب في اللغة هو من مادة (ع، ر، ب) وعرب منطقه، أي هذبه من اللحن. وعربت عن القوم، أي تكلمت عنهم. والتعريب: قطع سعف النخل، وهو التشذيب. قال الجوهري في الصحاح وتعريب الاسم الأعجمي: أن تنفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب وأعربته أيضا، والتعريب: أن يتخذ فرسا عربيا والإعراب والتعريب: الفحش، والتعريب، والإعراب، والاعراب، والعرابة، بالفتح والكسر: ما قبح من الكلام، والتعريب: الإكثار من شرب العرب وهو الكثير من الماء الصافي، ونهر عرب: غمر^(١)

قال سيبويه في الاسم العرب في الكلام العربي من العجم " وهم ما عدا العرب: ربما ألحقوه بأبنية كلامهم، وربما لم يلحقوه، وذكر(٢) مما ألحق بأبنيتهم قولهم درهم بهرج، وما لم يلحق نحو أجر وفرند وإبريسم، وتحقيقه أن تلك الكلمة المعربة لا تخلو من أن تكون مغيرة بنوع تصرف من تبديل وتغيير حركة، أولا تكون مغيرة أصلا، وعلى كل من التقديرين لا تخلو من أن تكون ملحقة بأبنيتهم، أولا، فالأقسام أربعة: أحدها ما لم تتغير ولم تكن ملحقة كخراسان، وثانيها ما لم تتغير ولكن كانت ملحقة كخرم، وثالثها ما تغيرت ولكن لم تكن ملحقة

-jy :ю-èΔ ÝÿТ-ШшS:ЩwЦцS EЦ :ЦрҀ- w ÈÈđ'-Ēěě б Ъ E : İ ЦцS ñЙĩ :ЦрҀ- (Đ)
:ЦрҀ-w .ьĐÈÈđÝЙwТb ij ЦcыS XSC Ý đĐě ij đĐĒ б - đ E ýěč б Ъ E ýÿТЯ
Đěč ij ĐĒě б Ъ E :ЙИМдS
Ih İ Ь SФw) .úw ĐĐĐĒÝЙЦwİeS э 'wь kфл ýđĐđ б đE ýw-ŵb-Ы : İ ІaсS:ЦрҀ- (đ)
(k-kiy_ ýh İ ЦцS

والثاني ما كان في تلك اللغات علما فأجروه على علميته كما كان، لكنهم غيروا لفظه، وقربوه من ألفاظهم، وربما ألحقوه بأبنتهم، وربما لم يلحقوه، ويشاركه الضرب الأول في هذا الحكم لا في العلمية، إلا أنه ينقل كما ينقل العربي، وهذا الثاني هو المعتد كما ينقل بعجمته في منع الصرف، بخلاف الأول، وذلك كإبراهيم وإسماعيل، وإسحاق ويعقوب وجميع الأنبياء إلا ما استثنى منها من العربي كهود وصالح ومحمد صلى الله عليه وسلم، وغير الأنبياء

 $\bar{E}\mathfrak{D}\bar{e}$

كبيروز وتكين ورستم وهرمز، وكأسماء البلدان التي هي غير عربية، كإصطخر ومرو وبلخ وسمرقند وقندهار وخراسان وكرمان وكوركان" (١).

أما ما كان من أسماء الأجناس فأفضل أحواله أن يجرى عليه حكم العربي فلا يتجاوزه.

فيستنتج من هذا الجواب أن جواب السائل عن الاشتقاق هو: المنع لأنه "لا يخلو أن يشتق من لفظ عربي أو عجمي مثله، ومحال أن يشتق العجمي من العربي أو العربي منه، لأن اللغات لا تشتق واحدة منها من الأخرى، مواضعه كانت في الأصل أو إلهاماً، وإنما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض، لأن الاشتقاق نتاج وتوليد" (٢).

قال أبو بكر محمد بن السري في رسالته في الاشتقاق: "ومن اشتق الأعجمي المغرب من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت" (٣).

ويرى علماء اللغة أن هذه الحروف والألفاظ ذات الأصول العجمية، سقطت إلى العرب، فأعربتها بألستها، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية واخلطت بكلام العرب وجرى عليها كثير من الأحكام الجارية على العربي، من تصرف فيه، واشتقاق منه.

قال أبو عبيدة: فمن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: عجمية، فهو صادق وذكر الجواليقي في المغرب فهي عجمية باعتبار الأصل، عربية باعتبار الحال" (١).

ēḌ - ēč ḡ Ḍ E - ḡṭ-ḡḡḡḡ - ḡḡḡḡḡḡ Eḡḡ (Ḍ)

ēḌ ij ēč ḡ Ḍ E : ḡḡḡḡḡḡ Eḡḡ (Ḍ')

Ḍ'ēḌ Ḍ E : ḡḡḡḡḡḡ (Ḍ)

ḌḌ

ووجدناه في أغلب الكتب اللغوية فمثلاً في لسان العرب الطنبور: (فارسي
معرب دخيل)(٥) ورد في لسان لعرب والتهذيب. النارجيل: (معرب دخيل) و
نقلاً عن الأزهري في التاج(٦)، الهيمان (دخيل معرب)(٧) ويصرح به
السيوطي قائلاً: "ويطلق على المعرب دخيل وكثيراً ما يقع ذلك في كتاب العين
والجمهرة وغيرهما." (٨)

EĐě

$\bar{E} D \dot{E}$

مغرب وهو مشتقّ من الهندزة وهي فارسية واصله (أندازة) فصيّرت الزّاي سينا في الإعراب لأنّه ليس بعد الدال زاي في كلام العرب وهو الذي يقدر مجاري القنّيّ وموضعها والأبنية وهو ما قال به الخليل (ت ١٧١هـ) وتبعه أصحاب المعاجم وذكره الخوارزمي بقوله: "وأما الهندسة فكلمة فارسية معرّبة وهي بالفارسية أندازة أي المقادير" (١) واشتق منه اللغويون الفعل هندس يهندس هندسة وخضع لمقولات الجنس والعدد فنقول مهندسة ومهندستان ومهندسات ومهندسون.

إلا ان هناك ألفاظاً يصعب إدراجها في اللغة وتصبح ترجمتها فتقتضى وتبقى بلغتها الأصلية مثل لفظ : مهر جان أو روزنامه وهما لفظان فارسيان.

وأياً كان هذا الدخيل في العربية فهو يعرف من "فقدان الصلة بينه وبين إحدى مواد الألفاظ العربية فإذا نظرنا إلى حروفه وعدنا إلى الأصل اللفظي الذي يمكن أن يكون مشتقاً منه فلم نجد له أصلاً أو وجدنا الصلة المعنوية منقطعة غلب على الظن أن اللفظ دخيل" (٢)

والمعرب وإن اختلف مضمونه وتعددت تعريفاته قضية لغوية في المقام الأول. وما يجمع المعاني المختلفة للمعرب هو عاملان: كونها جميعاً تتعلق بظواهر لغوية؛

O-aĩs :ÿ-цмбіs ткР .Й.СҮ́КҮлмјі ŷы ЪЫІóһŸĐĚ Ъ ĐĚ ЎН-ХЎТІS Цдм:ю-èΔŷҮСІлм
 ЈАєһ Ў́К-цІлїs Ќфмбіs đđđ' Ъ đĚ ЎН-ЬNЅ Т Іі Т-Бїs :ю-èΔ Ў́(úŵĐčĕĒĒ) -áЦмбіs
 Ěđđ Ъ ĐĚ Е ĐĚā Ъ єЕ ЩŵЦфїs ЕЦ.úŵ Đđčĕ Ў́К-“Ы’s ЌsІєđs Цафїs
 Цєыїs ХSС Ќфл d’ĐĚ Ъ .ХІИїs Ў́Р ю-èΔŷ-ҺЧXSŴЄS Ŵjıs Тьу Ŵбі :лŴjфїs К-цІлї (Đ)
 .л ĐĚĚĐ йІлї ij Ў́Іл ş Ілїjїs
 Đčč Ъ :Ќ-мЦфїs в ІдІŵ Ќлїs Ŵèы (d')

E đ Ď

ولذلك ارتبط مفهوم العرب بمفهوم التعريب^(١) والذي هو نتاج لحركة الترجمة والتعريب ؛ وهي حركة كان هدفها ترجمة التراث والنتاج العلمي والأدبي لحضارات الشعوب المجاورة للحضارة العربية الإسلامية ونقلها باللغة العربية إلى هذه الحضارة العربية الإسلامية^(٢) وهناك من يذكر أن الفترة بين القرنين الثاني والرابع الهجري تمثل العصر الذهبي للتعريب في الحضارة الإسلامية. وما حركة الترجمة الواسعة في الوقت الحاضر إلا مظهر من مظاهر التعريب بما في ذلك من نتاجات فكرية لمستشرقين وأجانب توضع أمام قراء اليوم.

العُجْم والعَجَم: خلاف العُرب والعَرَب، يعْتَبَر هذان المثالان كثيراً، يقال عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب، ورجل أعجم وقوم أعجم، قال: سلوم، لو أصبحت وسط الأعجم في الروم أو فارس، أو في الديلم، إذا لزرناك ولو بسلم، الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربي النسب كزياد الأعجم، والأثنى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح، والجمع عجم كعربي

Ēdd'

وعرب وعركي وعرك ونبطي ونبط وخولي وخول وخزري وخزر. ورجل أعجمي وأعجم إذا كان في لسانه عجمة، وإن أفصح بالعجمية، وكلام أعجم وأعجمي بين العجمة. وفي التنزيل: (لسان الذي يلحدون إليه أعجمي) (١)، وجمعه بالواو والنون، تقول: أحمرى وأحمرن وأعجمي وأعجمون على حد أشعشي وأشعثين وأشعري وأشعرين، وعليه قوله عز وجل: (ولو نزلناه على بعض الأعجمين) (٢)، وأما العجم فهو جمع أعجم، والأعجم الذي يجمع على عجم ينطلق على ما يعقل وما لا يعقل (٣) و"قولهم العجم الذين ليسوا من العرب فهذا من هذا القياس كأنهم لما لم يفهموا عنهم سموهم عجمًا ويقال لهم عجم ويقال الأعجمي الذي لا يفصح وإن كان نازلاً بالبادية وهذا عندنا غلط وما نعلم أحدا سمي أحدا من سكان البادية أعجميا كما لا يسمونه عجميا ولعل صاحب هذا القول أراد الأعجم فقال الأعجمي قال الأصمعي يقال بعير أعجم إذا كان لا يهدر." (٤)

ويفرق أبو هلال العسكري بين الأعجمي والعجمي وإن لكل منهما معنى مغاير عن الآخر بقوله: "الأعجمي: الذي يمتنع لسانه من العربية، ولا يفصح، وإن كان نازلاً بالبادية، والعجمي: منسوب إلى العجم، وإن كان

(ḌčḌ:Ḳ-ḡ): i Mṛis ḡXWḂi (Ḍ)

(ḌĖĖ :Ḳ-ḡ) ḡḡḡḡḡ ḡXWḂi (Ḍ')

- ḋēd' ḡ ḌĖ E :ḡḡḡḡḡ Eḡ ḡḌĖd' ij ḌēĖ ḡ Ḍd' E : ḡḡḡḡ ḡḂi :ḡḡḡ- (Ḍ)
ḋēĖ

d'dč - d'ḌĖ ḡ ḋ E : ḡḡḡḡ ḡ-ḡēḡ ḡḡḡḡ (ḋ)

ĖḋḌ

فصيحاً. قاله صاحب أدب الكاتب، قلت: ويدل عليه قوله تعالى "ولو نزلناه على بعض الأعجمين" (١) أي من لا يفصح القراءة" (٢).

أما تعريب الاسم الأعجمي فهو: أن تتفوه به العرب على منهاجها، تقول: عربته العرب، وأعربته أيضاً، وأعرب الأغم، وعرب لسانه، بالضم، عروبة أي صار عربياً، وتعرب واستعرب أفصح والأعجمي: كل لغة خالصة من العربية. والعجمي: منسوب إلى العجم بفتحيتين وهم الفرس وإن أفصح بالعجمية والأعجمي: من لا يفصح وإن كان عربياً (٣). قال أبو حيان (٧٤٥ هـ): "الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام: قسم: غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع. و قسم: غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها. و قسم: تركوه غير مغير: فما لم يلحقوه بأبنية كلامهم لم يعد منها، وما ألحقوه بها عد منها". (٤).

وقصد أبو حيان بـ(غيرته) التغيير الصوتي بحيث تشابه العربية في أصواتها بعدما ذكر الإلحاق البنائي ونحن نعرف ان التغيير في الألفاظ المعربة يتناول محورين هما: التغيير في الأصوات ؛ والتغيير في الأوزان.

أما التغيير في الأصوات فكان يحدث تارة بزيادة أصوات ساكنة أو لينة (أصوات مد طويلة أو قصيرة) لم تكن في بنية الكلمة المعربة وتارة بحذف أصوات من بنيتها

(ǾǾǾ:Ḳ-Ǿ) ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾ (Ǿ)

-Ḳ-h“Ḳi’s ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ (Ǿ)

.ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ

ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ (Ǿ)

ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ ǾǾǾǾǾǾ (Ǿ)

ǾǾǾǾ

؛ وتارة باستبدال أصوات ببعض أصواتها الأصلية ؛ وكثيراً ما كان ينال الكلمة الواحدة كل هذه التغيرات أو معظمها والأصوات الساكنة التي كانت تستبدل هي في غالبيتها أصوات غير موجودة في العربية فالصوت الذي بين الفاء والباء هو: (v) استبدل به مرة صوت الفاء ومرة أخرى صوت الباء مثل فرند السيف أو برنده وأحياناً أخرى تستبدل دوغما ضرورة صوتية تدعو لذلك فمن ذلك أصوات المد الطويلة (ألف واو ياء) أصوات المد القصيرة مثل (الفتحة والكسرة والضمة) والتي استبدل احدها بالأخرى في كثير من الكلمات المعربة أما في الأصوات الساكنة كصوت الشين الذي استبدل به صوت السين في مثل إسماعيل ودست والتي أصلها إسماعيل ودشت (١)

وهذا ما أثبتته الجواليقي في معرّبه إذ يقول: "إن العرب كثيراً ما يجترئون على الأسماء الأعجمية فيغيّرونها بالإبدال قالوا: إسماعيل وأصله إسماعيل فأبدلوا لقُرب المخرج". (٢) وقد يُبدّلون مع البُعد من المخرج وقد ينقلونها إلى أبنتهم ويزيدون وينقصون (٣). وعجمة الاسم يمكن أن تعرف بأمرين: الأول: النقل ؛ وذلك بان ينقل ذلك أحد أئمة العربية الاسم الأعجمي إلى العربية الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبريسم فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي (٤).

ويرى علماء العربية إن الأسماء الأعجمية لا تشتق، أي لا يحكم عليها أنها مشتقة، وإن توهم انه اشتق من لفظها، لان علماء العربية منعوا اشتقاق ا

Ḳ-ḥwḥis f e ḥwḥis

Ḳ-ḥwḥis f e ḥwḥis

Ḳ-ḥwḥis f e ḥwḥis

Ḳ-ḥwḥis f e ḥwḥis

Ḳ-ḥwḥis f e ḥwḥis

لعربي من الأعجمي فإذا ما وافق لفظ أعجمي لفظاً عربياً في حروفه، فهذا لا يعني أن أحدهما مأخوذاً من الآخر مثل لفظ إسحاق؛ فلفظ (إسحاق) ليس من لفظ أسحقه الله إسحاقاً، أي أبعدَه ولا من باقي متصرفات هذه الكلمة كالسَّحْق وثوب سَحَق ونخلة سَحُوق وساحوق اسم الموضع ومكان سَحِيق. وفيه يقول الجوهري: وإسحاق: اسم رجل. فإن أردت به الاسم الأعجمي لم تصرفه في المعرفة، لأنه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب (١) ويقال إن أصله في العبرية (يصحاق) (٢) وإن أردت المصدر من قولك: أسحقه السفر إسحاقاً، أي أبعدَه، صرفته لأنه لم يتغير. والسحوق من النخل: الطويلة، والميم زائدة (٣) ومثله مثلاً لفظة (سور) فهي في العربية تعني الجدار المحيط ليحدد مكاناً ما سواء أكان بيتاً أم مدينة أو غير ذلك (٤) لكنها اقتترضت من الفارسية بمعنى طعام الوليمة (٥). وأرد ابن دريد للأعجمي باباً في كتابه (جمهرة اللغة) وسمه بعنوان: "ما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة"

ĐđĖĖ б đ Ė - :ЙИМДİ§ :ЦрГ- (Đ)

Ўд' б Ў-Ўцфiс ъ“у'с (d')

ĐđĖĖ 6 đ Ė :ŸİMđİ \$:ЦрГ- (Đ)

ĒÐ 6 d'E (XWbI) ꝥCIh κ-η\$ ƿŵhIeîs :ƿpI'-(đ)

Й) - 3LьS TIS ŷ-TIS İ İWЯ :i-PTIS ŷh İ ЦфIS ь“r f Ih f i-jmS хLьЯ:ЦрI- (Ē)

Κόμβος_α_ς Κόμβος ΔΔ 6K-3LP 100S Thy ΤΚΣ:ιο-εΔ (úw ĎčēĚ

ĶĶP æw ъTēh B ī Ďē б ѸĖĪB ѸПГ.С :ĶĶjeis ĶĶЩч Ī ПBī w ъĎĖĖd'ŲцДhŲK-TŲOS

d'ččĐ ĎCTϕisÝě TjŎsÝK-иИи 'S ъWjϕis/ i ИИ КϕhI3

Ēđē

أما المولد فإذا ما ذكر فيقصد به اللفظ مما استعمله المولدون استعمالاً مخالفاً لما استعمله الفصحاء من العرب ؛ والمولدون هم كل ماعدا الفصحاء من العرب ممن نشئوا في البلاد الناطقة بالعربية ؛ والفصحاء من العرب هم عرب بدو الجزيرة العربية إلى أواسط القرن الرابع الهجري، وعرب الأمصار في هذه الجزيرة إلى نهاية القرن الثاني الهجري. وللألفاظ المولدة أربعة (١) أنواع:

الأول منها ما استعمله المولدون من مفردات أعجمية لم يعربها فصحاء العرب ولذلك قالوا إنما سمي المولد من الكلام مولداً إذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى.

الثاني ما نقله المولدون بطريق التجوز أو الاشتقاق من معناه اللغوي الوضعي الذي عرف به إلى معنى آخر جديد اتفق عليه بين الجماعة اللغوية عامة أو بين الخاصة منهم كالفلاسفة و النحويين والعروضيين والصيدالة والمهندسين مثلاً.

والثالث ما حرف على السنة المولدين من مفردات اللغة العربية سواء أكان هذا التحريف في الصوت أو في الدلالة أو بهما معاً ولا يمكن تخريجه على أصل من أصول اللغة الفصحى أو الفصيحة وهو ما عرف بـ(اللحن) في العربية وهو محدث لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة ومن تحريف الدلالة

:Ḳpṛ-ḡ ḌḌēḍ ḡ ЮhīwēY İİMḍīs :Ḳpṛ-ḡ ḍčḍ- ḍčḍ ḡ -jyYḲwīs Wēh :Ḳpṛ- (Ḍ)
 DE İ Ḳḥīs ḡḡḡ ḍḌē ḡ ēē(yN) ḥCṫh ḍčḍ ḡ DE(Jjṛ) ḥCṫh :Ḳwīs ḡ-İēh ḡİḍḥ
 ḍēē ḡ

قوله تعالى: "ولتعرفنهم في لحن القول" (١) وهو الكلام الموري به المزال عن جهة الاستقامة والظهور.

أما الرابع فهو ما جاء على السنة المولدين من الألفاظ التي ليس لها أصل أمكن التعرف عليه لا في العربية ولا في اللغات التي عرفوا بها مثل الحنشة والحفلة والشبرقة والصولب.

ومن أقدم اللغويين الذين استعملوا لفظ المولد هما أبو عمر و بن العلاء (ت ١٥٤هـ) ويونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ)

وفي العين "وكلام مولد: مستحدث لم يكن من كلام العرب" (٢) و المولّد من الكلام المحدث (٣). والمولد من الشعراء المحدث قال ابن رشيق (ت ٤٦٣هـ) "كل قديم من الشعراء فهو محدث في زمانه بالإضافة إلى من كان قبله (٤)"

وكان أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) يقول: "لقد أحسن هذا المولد حتى هممت أن أمر صبياننا بروايته (٥)" وفي معرض الحديث عن الفرزدق قال ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) سمعت يونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ) يقول: "ما كان بالبصرة مولد مثله (٦)" أي الفرزدق.

(Ḍč:Ḳ-ḥ) ṬḲΣ ḥXḠḠi (Ḍ)

ĖḌ ḡ ēE(Tiḡ) ḥCiḥ 'Oḥiṣ (d')

ḌēḌ ḡ ḌE ḥḡḡḡOS ēḌ ḡ Ḍ E :ḡḡḡḡḡḡ Eḡḡ :ḡḡḡḡ- (Ḍ)

ḲḥḥiṣYēē ḡ ēE YṣḡḡTēiṣ yḡNṣ -jy ḡḡḡ ḡO-YX yḡḡ:rTēḡḡ ḡḡaiṣ Ḳyḡḡḡ f ḥṬḲḥiṣ (Ḍ)
..ḡ ḌĖḌĖYḡḡḡḡiṣYḲ-Tḡḡ 'Oḥi ḲḥḥiṣYēē

.ḡḡḡḡ ḡiḲOS:ḡḡḡḡ XTḌOS (Ė)

Ḳḡḡḡ ṬḲΣ Ṭiṣ:Yḡḡḡḡ ḡO-ēḌYḡḡḡ yḡ ḡḡ Ṭḡy ṬḲΣ ḡḡḡ Ḳḡ-ḡḡ yḡḡ:ḡḡḡḡaiṣḡ ḡḡaiṣ (ē)
..ḡ ḌĖēĖ- ḌĖēēYḡḡḡḡḡ XSC ḡḡḡḡYēḌ ḡ ḌE Yḡḡḡḡiṣ

Ėḍē

انقسم المتناولون لهذه المسألة فريقين: فريق رفض رفضاً قاطعاً فكرة وجود أية كلمة معرّبة أو مولّدة أو دخيلة في القرآن الكريم، وقد تصدر هذا الفريق ونطق باسمه، ومثله أفضل تمثيل الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت: ٢٠٤هـ) وانضم إليه أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢١٠هـ) والطبري (ت: ٣١٠هـ) وغيرهم، وقد استند هذا الفريق إلى آيات الكتاب الكريم التي وصف بها نفسه "بالعربي"، وحملوها على معنى اللسان العربي، واعتبروا الوضوح والبيان والإفصاح التي وردت في المعنى الثاني لكلمة "عربي" خاصيّة من خواصّ اللسان العربي. وقد نصّ هذا الفريق: على أنّ جميع الألفاظ التي ظنّ البعض أنها دخيلة إما أن تكون ألفاظاً عربية اقتبستها اللغات الأخرى من العربية، لا العكس، وإما أن تكون قد توافقت فيها العربية مع غيرها من قبيل الاتفاق والمصادفة، وهو أمر شائع في اللغات، خاصة تلك التي تنتمي إلى أسرة واحدة مثل: "أسرة اللغات الساميّة". فإذا وجدت كلمة يمكن أن تجد لها في اللغات الأخرى جذراً أو أصلاً لا تجده في العربية، فذلك يعني أن توافقاً قد حصل بين العربية وبين تلك اللغة.

أما الفريق الآخر فقد رأى أن هناك ألفاظاً معدودة استعملها القرآن الكريم وهي ذات أصول غير عربية، ولذلك عُدّت من الدخيل أو المولّد، وأنّ قلّتها لا تجعل وجودها معارضاً لدلالة النصوص التي دلت على "عربيّة لغة القرآن"، اذن هو من القضايا التي اثارت جدلاً كبيراً واختلفوا في وجودها في القرآن الكريم وانقسم علماء العربية في ذلك الى فرق:

فالفرقة الأكبر ومنهم الإمام الشافعي، وابن جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر وابن فارس

وقال ابن فارس "إن القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله، لأنه أتى بلغات لا يعرفونها(٥)". وقال

 $\bar{E}\bar{E}\check{D}$

وفرقه الثالثة: تذهب إلى أن القرآن نزل بلغة العرب العاربة إلا إن هذه اللغة علقت بها ألفاظ من سائر الألسنة التي خالطتها في أسفارها وحلها وترحالها

 $\bar{E}\bar{E}d'$

ووقف أبو عبيد القاسم بن سلام موقفاً وسطاً وفق فيه بين الرأيين بعد أن حكي عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة^(٦) القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن أهل العربية قوله أن الصواب هو مذهب فيه "تصديق القولين جميعاً"، وذلك أن هذه

EĒĐ

ونقل الثعلبي عن بعضهم قال: (ليس لغة في الدنيا إلا وهي في القرآن).
فهذه إشارة إلى أن حكمة وقوع هذه الألفاظ في القرآن أنه حوى علوم الأولين
والآخرين ونبا كل شيء فلا بد أن تقع فيه الإشارة إلى أنواع اللغات والألسن

 $\bar{E}\bar{E}\bar{d}$

لتم إحاطته بكل شيء. فاختير له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالاً للعرب".(١)

وأيا كان شأن هذا المقترض من وجوده وعدمه في القرآن الكريم لكن ما هو ثابت وأكد انه مما قد تكلمت به العرب إذ لولا هذا لما خاطبهم به سبحانه وتعالى ؛ وقد قال عز من قائل : " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ "(٢)

ḐḐḐ Ḑ ḐḐ:ḥḥḥḥḥ ḥḥḥḥḥ ḥ ḥḥḥḥḥ ḥ ḥ Ḑ Ḑ ḐḐḐ ḐḐḐḐ ḐḐḐḐ (Ḑ)

(Ḑ :Ḳ-ḥ) ḥḥḥḥḥḥ ḥḥḥḥḥḥ (Ḑ')

ḐḐḐ

نتائج البحث:

أظهر البحث النتائج الآتية :

- ١ - الاقتراض ظاهرة لغوية طبيعية عرفت بين الشعوب منذ أقدم العصور وهو إحدى وسائل نمو الثروة اللغوية إذ لا تكاد تخلو لغة من اللغات من ذلك بفعل التأثير والتأثر بين الناطقين فتأخذ اللغة المتأثرة ألفاظاً أو تراكيب أو أصواتاً من لغة أخرى، فإن أي لغة ذات عمق تاريخي، وذات ثقافة وأدب وحضارة، لا تستطيع أن تستمر فترات طويلة من حياتها، منكفئة على ثروتها اللفظية الخاصة دون أن يكون لها مدد خارجي من لغات أخرى.
- ٢ - إن الكلمة حين تقترض من لغة أخرى تخضع لآثار البيئة والتفاوت الحضاري فضلاً عن اختلاف الأصوات التي تتألف منها الكلمة المقترضة، أو إلى صيغتها البعيدة عن صيغ اللغة المقترضة، وعادة ما تسبب الكلمة اضطراباً في نظر اللغويين سواء أكان ذلك في أصل وجودها واقتراضها أم في دلالتها لخروجها عن القواعد أو الأصول الدلالية التي تحكم استعمالها وتحدد مضمونها وتعلل حيثيات ورودها.
- ٣ - تكمن أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض في معرفة الأصيل والمقترض من اللغة المدروسة ليستقيم التأصيل لأهل اللغة المقترضة، ومعرفة ما هو من الألفاظ أصيل في هذه اللغة غير وارد عليها من مورد آخر وما هو وارد غير أصيل ومن ثم معرفة سبب هذا الورد وما كان وراءه، وكيف جاء ومن أي اللغات هو، ودراسة المسار التاريخي لتغير اللغة المقترضة في أطوار نموها.

- ٤- تقف وراء عملية الاقتراض عوامل عدة هي: الجوار، الهجرة، التطور اللغوي، والحاجة والحاجات ضروب منها: حاجات اقتصادية تجارية، حاجات سياسية وإدارية وعسكرية، حاجات ثقافية، حاجات دينية.
- ٥- عند البحث المعمق لمفهوم أو مصطلح الاقتراض نجده يحتوي على ثلاثة مصطلحات دفعة واحدة: (المعرب والدخيل والأعجمي المولد)، وإذا عدنا إلى المنشأ التاريخي لتلك المصطلحات نجد أن المعرب هو لفظ استعاره العرب الخالص في عصر الاحتجاج أما الدخيل فهو لفظ أخذته اللغة العربية في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج و فيما بعد نشأ مصطلح الأعجمي المولد على الكلمات التي دخلت بعد ذلك على أيدي المولدين.
- ٦- اللغة العربية على مر العصور تجدد تراثها اللفظي بطرق عديدة ومنها عن طريق التعريب (الاقتراض) من الفارسية واليونانية والسريانية وغيرها من اللغات المعاصرة لها، فضلاً عن اللغات الجزرية (السامية) والتي تعد هي فيها فرعاً من أصل، وفعلت الشيء نفسه في العصر الحديث.
- ٧- إن علة الاقتراض هي في خروج الألفاظ على الأبنية الصرفية العربية، وتتابع الأصوات غير المألوف فهو لا يرد في جذور عربية أصيلة، ويمكن أن يكون بالإضافة إليهما عدم إمكانية الاشتقاق أو التأصيل الاشتقاقي في المفردة المقترضة الواحدة معياراً لاقتراض كلمة ما.
- ٨- إن هناك جهوداً للمعاجم العربية في ذكر المواد المعربة وتأصيلها وذكر بعض الأحكام الصوتية والبنائية والاشتقاقية فيها نجدها متفرقة في كل المواد اللغوية المذكورة من ذوات الأصول غير العربية مما جعلها بحق النواة الأولى لكتب الاقتراض اللغوي.

- ٩- الاقتراض اللغوي يؤدي إلى زيادة الثروة اللفظية للغة القومية، وهو في الوقت نفسه سبب من أسباب موت بعض كلمات اللغة الأصلية، زد على ذلك انه قد ينال الألفاظ المعربة نفسها الموت والاندثار.
- ١٠- إن للغة حس ذاتي في جوهرها ووظيفتها فاللغة تُقرض وتقترض وتلك علامة حياتها، فاللفظ المقترض لا ينتظر تقنياً أو حكماً مسبقاً ليدخل اللغة بل تفرضه الحاجة ويدعمه الاستعمال.
- ١١- يتحد مدلول "المعرب" و"الدخيل" عند بعض علماء اللغة فهو واحد أو كالواحد عندهم إلا إن هذا المدلول يأخذ منحى مغاير عند البعض الآخر من علماء اللغة.
- ١٢- إن مقياس التعريب الكلي يكون على المحور الزمني وتقدم اللفظ يدل على انصهاره التام ويصبح متمحّضاً للاشتقاق إلا إن هناك ألفاظ يصعب إدراجها في اللغة وتصبح ترجمتها فتتقترض وتبقى بلغتها الأصلية.
- ١٣- ارتبط مفهوم المعرب بمفهوم التعريب، والذي هو نتاج لحركة الترجمة والتعريب.
- ١٤- ان الأسماء الأعجمية لا تشتق، أي لا يحكم عليها أنها مشتقة، وإن توهم انه اشتق من لفظها، لان علماء العربية منعوا اشتقاق العربي من الأعجمي فإذا ما وافق لفظ أعجمي لفظاً عربياً في حروفه، فهذا لايعني أن احدهما مأخوذاً من الآخر.
- ١٥- المولد يقصد به اللفظ مما استعمله المولدون استعمالاً مخالفاً لما استعمله الفصحاء من العرب، أو هو ما نقله المولدون بطريق التجوز أو الاشتقاق من معناه اللغوي الوضعي الذي عرف به إلى معنى آخر جديد اتفق عليه، أو هو

ما حرف على السنة المولدين من مفردات اللغة العربية سواء أكان هذا التحريف في الصوت أم في الدلالة أو بهما معاً.

١٦ - إن جدلاً كبيراً قد دار في الدراسات القرآنية والمعارف اللسانية العربية بين المتقدمين وبقي حياً ينزل من جيل لآخر حتى ولج ساحته الباحثون المتأخرون حول ما إذا كان في القرآن الكريم "ألفاظ دخيلة، أو أعجمية مولدة أو معربة" وقد انقسم المتناولون لهذه المسألة فريقين: فريق رفض رفضاً قاطعاً فكرة وجود أية كلمة معربة أو مولدة أو دخيلة في القرآن الكريم، والفريق الآخر فقد رأى أن هناك ألفاظاً معدودة استعملها القرآن الكريم وهي ذات أصول غير عربية، ولذلك عُدَّت من الدخيل أو المولد، وأنَّ قَلَّتْهَا لا تجعل وجودها معارضاً لدلالة النصوص التي دلت على "عربية لغة القرآن".

مظان البحث

- الإنتقان في علوم القرآن: السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق: سعيد المندوب ط ١، دار الفكر - لبنان ١٩٩٦ م.
- أساس البلاغة: محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩ م.
- الأساس في فقه اللغة العربية: أ.د. فولفد يترش فيشر، ترجمة وتعليق: د. سعيد حسن بحيري، الطبعة الأولى، مؤسسة المختار - القاهرة ٢٠٠٢ م.
- أسباب غرابة الكلمة: د. صباح السالم، بحث مقدم الى مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية، المجلد ٨، العدد ١ ٢٠٠٣
- الاشتقاق والتعريب: عبد القادر المغربي، القاهرة - مصر ١٩٤٧
- الأضداد ابن الانباري محمد بن قاسم بن بشار، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت ١٩٦٠ م.
- الأعلام العربية: د. إبراهيم السامرائي، المكتبة الأهلية - بغداد ١٩٦٤
- الألفاظ الفارسية المعربة: للسيد ادي شيرالكلداني، بيروت، ١٩٠٨ م.

- البرهان في وجوه البيان: الزركشي، تحقيق احمد مطلوب وخديجة الحديثي، بغداد، ١٩٦٧م.
- البيان والتبيين: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٩٤٩م.
- تأثر النحو العربي النحو اليوناني والنحو السرياني: د. صباح عباس السالم بحث مقدم إلى مجلة القادسية للعلوم التربوية، العدد الاول، المجلد الثاني، ٢٠٠٢م.
- تاج العروس: الزبيدي، تحقيق: علي شيري، دار الفكر - بيروت، ١٩٩٤م.
- تجديد العربية: إسماعيل مظهر، مكتبة النهضة المصرية شركة فن الطباعة مصر.
- تهذيب اللغة: الأزهري، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، المؤسسة المصرية للتأليف، القاهرة.
- جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد، دار المعارف العثمانية - حيدرآباد، الدكن ١٣٤٤ هـ.
- دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان ٢٠٠٩م.

- الرسالة: الشافعي محمد بن إدريس تحقيق وشرح: احمد محمد شاكر ، القاهرة — مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط ١ ١٩٤٠ م.
- الزينة في الألفاظ الإسلامية: أبو حاتم احمد بن حمدان الرازي(ت ٣٢٢ هـ) تحقيق: حسين الهمداني ، ط ١ ، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٩٤ م.
- شرح أدب الكاتب: الجواليقي ، القاهرة، مكتبة المقدسي، ١٣٥٠ هـ.
- شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين الأسترابادي: تحقيق وضبط وشرح: محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٩٧٥ م.
- الشعر والشعراء: ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم، تحقيق وشرح: احمد محمد شاكر القاهرة، مطابع دار المعارف، ١٩٦٦ - ١٩٦٧
- شفاء الغليل في ما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين احمد الخفاجي، (ت ١٠٦٩ هـ) تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الأولى، المطبعة المنيرية، مصر، ١٩٥٢ م.
- الصاحبى في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: تحقيق وتقديم الدكتور مصطفى الشويحي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ١٩٦٣ م.

- الصحاح: الجوهري، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ١٤٠٧ هـ.
- علم اللغة: د.علي عبد الواحد وافي، الطبعة السابعة، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٦ م.
- العمدة في صناعة الشعر ونقده: ابن رشيق ابو علي الحسن القيرواني، الطبعة الأولى، مطبعة أمين هندية، القاهرة، ١٩٢٥ م.
- العين: الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي، الطبعة الثانية، مؤسسة دار الهجرة، ١٤٠٩ هـ.
- الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، الطبعة الأولى، مؤسسة النشر الإسلامي قم - إيران، ١٤١٢ هـ.
- فقه اللغة: د.حاتم صالح الضامن، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل - العراق ١٩٩٠ م.
- فقه اللغة: د.علي عبد الواحد، الطبعة السادسة، مطبعة لجنة البيان العربي، ١٩٦٨ م.
- فقه اللغة المقارن: إبراهيم السامرائي، دار العلم للملايين - بيروت، ١٩٦٨ م.

- فقه اللغة وخصائص العربية: محمد المبارك، دار الفكر بيروت – لبنان ٢٠٠٥ م.
- الفهرست: ابن النديم محمد بن إسحاق، القاهرة المطبعة التجارية الكبرى، ١٣٤٨ هـ.
- القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: نصر الهوريني، مؤسسة فن للطباعة، د.ت.
- الكتاب: سيبويه، طبعة بولاق القاهرة، ١٣١٧ هـ.
- كلام العرب من قضايا اللغة العربية: حسن ظاظا، مطبعة دار النهضة العربية، بيروت – لبنان ١٩٧٦ م.
- لسان العرب: ابن منظور، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٥ هـ.
- اللغات في القرآن رواية ابن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس، تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجديد، بيروت – لبنان، ١٩٧٢ م.
- اللغة: ج فندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٥٠ م.
- لغة العرب وكيف نهض بها: محمد عطية الابراشي دار الكتاب العربي الطبعة الأولى، ١٩٤٧ م

- اللغة العربية والصحة العلمية: د.كارم السيد غنيم ، دار النصر للطباعة الإسلامية مصر ١٩٩٠م.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) تحقيق: محمد فؤاد سزكين ، مطبعة السعادة -مصر ١٩٦٢
- مجمع البحرين: الشيخ الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الطبعة الثانية، مكتب النشر الثقافة الإسلامية، ١٤٠٨ هـ
- مختار الصحاح: محمد بن عبد القادر(ت ٧٢١هـ)، تحقيق ضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٩٩٤م.
- المزهري في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي تحقيق: محمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي القاهرة د.ت.
- معجم الألفاظ والتراكيب المولدة في شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخیل: شهاب الدين الخفاجي، تحقيق قصي الحسين، بيروت - لبنان ١٩٨٧ م.
- المغرب: أبو منصور الجواليقي، تحقيق: احمد محمد شاكر، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٦٩ م.

- مفاتيح العلوم: ابو عبد الله الخوارزمي، تحقيق نهى النجار. طبعة دار الفكر اللبناني بيروت – لبنان ١٩٩٣ م.
- مقدمتان في علوم القرآن: مقدمة كتاب المباني ومقدمة ابن عطية، نشر آثر جفري القاهرة ١٩٥٤ م
- من أسرار اللغة: د.إبراهيم أنيس، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ١٩٧٥ م
- المذهب فيما وقع في القرآن من المعرب: السيوطي: تحقيق: التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة فضالة، المغرب
- المولد في العربية: د.حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان د.ت.
- نشوء العربية ونموها واكتهاها: الأب انستاس ماري الكرملي، ١ لمطبعة العصرية القاهرة ١٩٣٨ م.
- هل العربية منطقية: الأب مرمجي الدومنيكي، مطبعة المرسلين اللبنانيين بيروت، ١٩٤٧ م،
- الوساطة بين المتنبي وخصومه علي بن عبد العزيز الجرجاني تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، ط٥، القاهرة ١٩٦٦ م.